

معسكر البتار

نصف شهرية العدد السادس محرم 1425 هـ

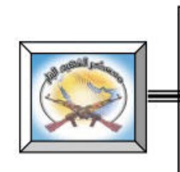


أمن الاتصالات



عودوا إلى عزكم

بسم الله الرحمن الرحيم



معسكر البتار



نشرة عسكرية تصدر عن الجناح العسكري للمجاهدين في جزيرة العرب – العدد الخامس – محرم 1425 هـ

السلام عليكم..

اللهم ارض عن المجاهدين ، فقد جددوا تأريخ الأمة الزاهر ، وأذاقوها طعم العزة والأنفة على الكافرين فبالأمس كان أجدادنا الأوائل يعقدون الجيوش والألوية لغزو الكفار في كل البقاع ليخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد ..وكان ملوك المسلمين وقادهم آنذاك في عزةٍ وأنفة وشمم ، يغلظون القول للكافرين ، ويهددوهم بشتى أنواع التهديدات فترتعد منهم فرائص أئمة الكفر وزعماء المشركين من عرب وعجم .

وفي هذا الزمان يأتي قادة المجاهدين ليجددوا تلك الصورة فإمامهم الشيخ أسامة حفظه الله يخرج بصوته على أحدى القنوات فيهتز الدولار ويضطرب اقتصاد الأمريكان ..!! هذا بالكلام ناهيك عن الفعال وما تحدث من اضطرابٍ لديهم ، ومثله الشيخ أيمن الذي بيّن في آخر كلمة له أن هذه الكلمات مع ما تحمله في طياقا من توجيه للأمة وبيان لموقف المجاهدين إلا أنها أيضاً تحدٍ بيّن لأمريكا واستخباراقا بل تحدٍ لملل الكفر أجمع ، فلله درُّ المجاهدين ، الذين صرخوا في وجه الكفر بعزة واستعلاء ، وأظهروا عزة المؤمن في زمن الذلة والتبعية للكافرين يقول الله تعالى : (**وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) ...

تقرأ في هذا العدد..

عودوا إلى عزكم



إن الناظر في أحوال الأمة وشبابها على وجه الخصوص يجد الإقبال الكبير على سلوك طريق الاستقامة والبحث عن سبيل الهداية ، ولكن الشأن هو في مدى اهتداء هؤلاء الشباب إلى المنهج الحق وسبيل الفرقة الناجيـــة في ظل اختلاف الآراء ، وكثرة التوجهات ، وتعدد مشارب أهل البدعة والهوى .

لذا فإن النصيحة التي نمحضها لكل مسلم أن يجتهد في معرفة الحق بطلب العلم النـــافع وســـؤال الله الهدايـــة بتضرع وصدق لجوء ، ثم تزكيةِ هذا العلم تزكيةً تبرئ الذمة وتؤدي الأمانة ، فمن الخسارة البينـــة أن يبقـــى الشباب الصالح المستقيم رهين الفتور والضعف والخمول ، أو متعلقا بدنياه وشهواته حتى لو كانت في إطـــار المباح ، بعيدا عما يجري في واقعه ، متخاذلا عن قول كلمة الحق ، والجهاد في سبيل الله .

وقريب من ذلك أن يخادع الرجل الصالح نفسه فيدخل في ميدان تغيير المنكر والسعي في الإصلاح باحثاً عـــن مواطن السلامة ، منشغلاً بالمهم عن الأهم ، وبالفروع عن الأصـــول ، وبالمســـتحبات عـــن الواجبـــات ، وبالفضائل عن الأركان .

وأسوأ من ذلك أن يشوه الداعية وجه دعوته على ما فيها من نقص بالركون إلى الذين ظلمـــوا ، ومداهنـــة الطواغيت ، والتقرب منهم ، وربط الدعوة بهم ، فيخل بالتوحيد ، ويضر أكثر مما ينفع .

يا شباب الإسلام ... إن أمتكم محتاجة إلى جهودكم فلا تخذلوها .. اسعوا في تعليمها دينهـــا وتوحيـــدها ، علموها الكفر بالطواغيت الجاثمين على حكمها ، المتحالفين مع الصليبيين ، الساعين في إفساد ديننا ودنيانا ... و أبشروا بأن دين الله منصور ، وحزبه هم الغالبون ، وهاهي طلائع النصر ترفع راياتها العزيزة في بقاع العزة وميادين الجهاد ، في أفغانستان وفلسطين والعراق والشيشان والجزائر وكشمير وفي جزيرة العرب وغيرها من بلاد الإسلام ، وهاهم قادة المجاهدين يسمعون الدنيا صوت الإسلام بكرامة وعزة معلنين دفاعهم عن حياض الدين ، وعزمهم على مواصلة الطريق وآخر ما كان من ذلك خطاب الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله والذي نشرت منه القنوات الإعلامية مقاطع طيبة تحدثت عن هزائم العدو الأمريكي المتكررة وخسائره الفادحة والتي يتلقاها كل يوم على أيدي المجاهدين الصادقين في مختلف البقاع .

فيا شباب الإسلام كونوا مع هذه الثلة الصادقة من المؤمنين .. سيروا على منهاجها .. وادعوا الناس إلى عبادة الله وحده ، متحررين من العبودية لغيره مهما كان وفي أي شكل ظهر ..

واحملوا سلاحكم ، وجاهدوا عدوكم ، وأبشروا وأملوا فإن عدونا ضعيف ما دمنا في نصـــرة الله ، وجهـــاد عدوه ، ولكن ما علينا إلا الصبر والتقوى ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

كتابٌ يهدي ..



وآمنهم من خوف ..

بقلم: أبي عبد الله السعدي

الله سبحانه امتنّ على قريش بما منحها من نعمة الأمن في جاهليتها ، حيث كانت تجارتهم آمنةً ، ومكة لا يدانيها بلدٌ من بلاد العرب في الأمن والرزق ، فذكّرهم الله بأنّ مُسْدي هذه النعمة حقيقٌ بالشكر ، وأعظم الشكر أن يوحّد سبحانه فلا تصرف العبادة لغيره من الأصنام والأوثان والمعبودات : ﴿ لإِيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

وجاء الإسلام فكان للأمن معانٍ أخرى حرم من معرفتها أهل الجاهلية ، وسيحرم من ذوقها والتمتع بها كل من سار على طريقتهم .

فأمن أهل الجنة هو الأمن الحقيقي الدائم الذي لا يخالطه خوف ، فهم ﴿ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ ما أجمل هذه البشرى ، وما ألذّ هذا الوعد ، وما أبرده على القلوب المشتاقة إلى نعيم الله ، ولكن كيف ينال هذا الأمن ؟ ولمن هو ؟ الجواب في قوله تعالى ﴿... فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ الأنعام /٨١-٨٢ وقد فسّر النبي ﷺ الظلم الوارد في هذه الآية بأنه الشرك ، وقال ابن سعدي رحمه الله في تفسير الآية : قال الله تعالى فاصلا بين الفريقين " الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا " أي: يخلطوا " إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ " الأمن من المخاوف, والعذاب والشقاء ، و الهداية إلى الصراط المستقيم فإن كانوا لم يلبسوا إيمانهم بظلم مطلقاً لا بشرك ولا بمعاصي ؛ حصل لهم الأمن التام و الهداية التامة ، وإن كانوا لم يلبسوا إيمانهم بالشرك وحده ، ولكنهم يعملون السيئات ؛ حصل لهم أصل الهداية وأصل الأمن ، وإن لم يحصل لهم كمالها. "

فكلّما تمسّك المسلم بأمر هذا الدين حصل له بحسب ذلك من الأمن الحسّي في الدنيا والأمن المعنوي الذي هو الهداية ما يمن الله به عليه ليحصل له الأمن التام يوم القيامة ، ورأس أمر الدين هو التوحيد وذروة سنامه هو الجهاد فمن كان من أهل الرأس والذروة (التوحيد والجهاد)، واهتم بهما وقدّمهما على غيرهما فهو أولى الناس بالأمن ، وإن كان لابد أن يمرّ به شيءُ من الخوف﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ﴾ البقرة/١٥٥ إلا أنه خوف مشوب بأمنة ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً﴾ آل عمران /١٥٤ وهو عرض زائل ، وتعقبه لذّة ونعيم ، ومعه يذهب الله الهم والغم كما صح عن النبي ﷺ في وصفه للجهاد بأنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم ، بخلاف الأمن الحسي الذي يسعى له المبطلون من دعاة السوء ، الأمن الخالي من الهداية ، الأمن من الفقر أو الجوع أو القتل فهو ليس بأمن في الحقيقة إذ لم يصاحبه هداية، بل صاحبه قلق رغم توفّر المتاع ، وكثرة النعم ، وزوال موجبات الخوف ، فحالهم كحال الذين قال الله فيهم ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلّـهِ

يُخفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ آل عمران /١٥٤ ،

مساكين هؤلاء الذين ينظرون بمنظار أهل الدنيا ، مهما ظنّوا أنفسهم من أهل الخير والصلاح ، يرون الأمن أكلاً وشرباً وراحةً ونعيماً ولو على حساب الدين ، ومن هنا تنشأ عندهم التعارضات ، وتتجاذبهم المتضادات ، فإذا خيّروا بين النعمة والنعيم ، والظل الظليل ، في ظل حكم الحكومات المرتدة الحاكمة بالقوانين الوضعية ، الموالية لليهود والنصارى ، وبين ذلك الشيء القليل من الخوف والجوع والنقص في الأموال والأنفس والثمرات الذي هو من لازم طريق المرسلين ، وسمة الغرباء الموحدين المجاهدين لم يجدوا في أنفسهم حرجاً من إيثار العاجلة ، والزهد في الباقية ، وشمّروا عن ساعد الجدّ ليقولوا لأعداء الدين من الطغاة الماردين " نحن معكم ،وكلّنا نسعى لمصلحة الوطن " ولا ينسون بعد ذلك أن يروجوا باطلهم بأن حرصهم على الأمن ليس تثاقلاً إلى الأرض ، ولا إخلاداً إلى الشهوات بل حرصاً على مصلحة الدعوة!! كم ظلمت هذه الدعوة وشوهت وكم علقت عليها انتكاسات ، وروّجت باسمها سوءات .

طريق الدعوة والجهاد طريقٌ شائكٌ فالجنّة حفت بالمكاره ، ودربٌ فيه خوفٌ لكنه آمن فـ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ الأنعام /٨١-٨٢

أمّا الذين يسعون لأمن بطونهم وشهواتهم ومناصبهم ودنياهم فهم واهمون يخادعون الناس ويخدعون أنفسهم ، فوالله مهما بلغت أرصدتهم ، وكثر مأكلهم ومشربهم ، ولان فراشهم ، وحسنت في أعين البسطاء زينتهم إنهم محرومون من الأمن بقدر ما حرموا من الهداية ، إنهم يعيشون هماً وغمّا لا يدرون كيف يأتي ، ولا كيف يذهب .. يتجرّعون غصص الذلّ والمهانة ، يحسبون كل صيحة عليهم ، يخافون من كل طارق ، ويفرقون لكل حادث ، ترعبهم سطوة الطاغوت ، ويرهبهم خيال سوط جلاّده ولّما يذوقوه فمن الخوف فرّوا بترك الجهاد فلم يكن لهم منه مهرب ، وقديماً قيل : من مأمنه يؤتى الحذر ، أمّا الموحدون المجاهدون فلا تسل عن سعادة قلوبهم ، ونعيم أرواحهم ، آمنون في الدنيا وفي الآخرة ،

لسان حالهم :

أي يوميّ من الموت أفر يومُ لا قُدِّرَ أو يومُ قُدِرْ
يومُ لا قُدِّرَ لا أرهبه ومن المقدور لا ينجي الحذرْ

المجاهد لشجاعته يقتل في سبيل الله ولا يموت ، والقاعد الجبان يموت ألف مرة ومرة ..

والشعب المجاهد لا يطول عناءه ، ولا يتمّ خوفه ، يتعب أول الطريق ثم يرتاح آخره ..

والشعب الخانع لا ينجو من تسلّط عدوّه عليه ، ولا ينقطع بؤسه ، ولا يتناءى عنه شقاؤه..

فـ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٨١ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ .









الكلاكوف



في بداية السبعينات قام الروس بتجارب عديدة لتحسين سلاح الكلاشنكوف ، وقاموا بتغيير عيـاره مـن ٧،٦٢×٣٩ ملم إلى ٥،٤٥×٣٩ ملم ، وطلقته أخف من طلقة AK-47 بنسبة ٥٠% ، كما قاموا بتصنيع معدل ارتداد جيد ورُكِّبَ على فوهة السلاح ، وقد أثبت فعاليته في تخفيف الارتداد .

مواصفات السلاح

الطول	٦٣٠
الوزن فارغاً	٣،٦ كلم
الخطوط الحلزونية	٤ خطوط
المخازن	٣٠ – ٤٠ طلقة
السرعة الابتدائية	٩٠٠ م/ث
المدى المؤثر	٤٥٠ م
المدى الأقصى	٣٠٠٠ م
العيار	٥،٤٥×٣٩ ملم
مدى قنبلة النارنجاك المركبة عليه	٤٠٠ م (يرمي مباشر وقوسي)
يعمل السلاح آلياً ونصف آلي	

فك السلاح وتركيبه والحركة الميكانيكية

نفس فك وتركيب وميكانيكية الكلاشنكوف ، وقد تقدم شرح الكلاشنكوف معنا في العدد الأول .

ملاحظات



- شوهد هذا السلاح في عام ١٩٧٧م ضمن قوات المشاة السوفيتية والقوات المحمولة جواً وخاصةً خلال حرب أفغانستان .
- في أعلى السبطانة قطعة تعمل كمشتت للهب ومخفف للارتداد ، وهي فعّالة جداً في تخفيف الارتداد خاصةً عند وضع الرماية الآلي (صلي) فيمكن تحديد الرماية على هدف معيّن ، وهذا صعبٌ جداً في الكلاشنكوف .
- السلاح ممتاز جداً وذلك لخفة وزنه وبعد مدى رمايته ، وخفة وزن طلقاته ، فيمكنك حمل عشرة مخازن مليئة وطلقات إضافية بكل سهولة ، وفيه إمكانية تركيب قاذف قنابل على السلاح .

لماذا غيّر السوفيت ٧،٦٢ ملم إلى ٥،٤٥ ملم ؟

تنطلق رصاصة **٥،٤٥** ملم بخط مستقيم أطول من **٧،٦٢** نظراً لشكل الرصاصة الرفيع ، مما يجعله أقل تأثراً بمقاومة الهواء فضلاً عن أنها خفيفة جداً ، وهناك فراغٌ هوائي في رأس الرصاصة ، وهذا يجعل ثقل المقذوف يتركز في المؤخرة مما يؤدي إلى انقلاب المقذوف بسرعة في حال اصطدامه بالهدف ، فضلاً عن أن وجود فراغ هوائي في رأس المقذوف يؤدي إلى اندفاع الرصاصة في داخل المقذوف إلى الفراغ الهوائي عند الاصطدام بالهدف ، مما يجعل الرصاصة تنحرف عن مسارها داخل الجسم .

ويُذكر هنا أن جنود الروس في الشيشان يستخدمون أحياناً في الغابات الكلاشينكوف بدلاً من الكلاكوف ، وذلك لقلة تأثر طلقة الكلاشن عند اصطدامها بالأغصان والأوراق .

- من الفروقات الواضحة بين الكلاشنكوف والكلاكوف أن الكلاكوف سبطانته أطول من الكلاشن ، وحلمة الغاز في الكلاكوف بزاوية ٩٠° تقريباً ، أما الكلاشنكوف فيكون فيها ميّلان .



سلاح الكلنكوف[1]



أول ما ظهر سلاح الكلنكوف في أفغانستان أواخر عام ١٩٨٨ م ، وقد تم تقصير السبطانة وأنبوبة الغـــاز ، ووُضِعَ له غرفة توزيع وحرق للبارود المتبقي ، وذلك لتخفيف ردة فعل السلاح نظـــراً لاســـتخدامه عيـــار الكلاكوف .

فالكلاكوف له سبطانة طويلة فيحترق بارود الإطلاق كلياً ، أما في الكلنكوف فإن ٨٠% من البارود فقـــط هو الذي يحترق والباقي يخرج ، ولولا هذه الغرفة لتوزيع الغاز وحرق البارود والتي أضيفت في مقدمة السلاح لتناثر البارود المشتعل خارج السلاح .

فك السلاح وتركيبه والحركة الميكانيكية

مثل الكلاشنكوف ، ويختلف فقط أن غطاء البدن لا ينفصل عن جسم السلاح .

مواصفات السلاح

الطول	بدون أخمص ٤٢ سم
عيار السلاح	٥،٤٥ ملم
الخطوط الحلزونية	٤ خطوط
المخازن	٣٠ – ٤٠ طلقة
السرعة الابتدائية	٨٠٠ م/ث
المدى المؤثر	٣٠٠م
نوع الرمي	آلي ونصف آلي

مميزات السلاح

خفيف جداً ، وصغير الحجم ، وفعّال جداً خاصةً في حرب المدن .

[1] في بلاد الحرمين هناك بعض الأنواع المعدّلة من الكلاشنكوف والتي تشابه الكلنكوف ، وتسمى ببعض الأسماء كـــ : الشبح ، فرخ الشبح ، المؤتمر وغيرها من الأسماء ، ويجب التنبيه على أن هذه الأنواع وإن كان يسميها البعض كلنكوف إلا أن هذه التسمية غير صحيحة ، وهذه أنواع مخروطة ومعدلة من الكلاشن ، وهي من صناعة القبائل .



ملحوظة : دائماً ما يتردد في الكتب العسكرية كلمات مثل (المدى المجدي والمؤثر ، المدى القاتل ، المدى الأقصى) ، ولبيان هذه الكلمات نقول :

المدى القاتل : إذا أصيب فيه المقاتل في مقتل قُتِلَ ، ويكون أقصر المسافات .

المدى المجدي أو المؤثر : إذا أصيب الجسم في هذا المدى تحدث به أضرار وإصابات ، وهو المكتوب على مسطرة المسافات (الفريضة) .

المدى الأقصى : هو أقصى مدى للطلقة ، وفي هذه المسافة تكون الإصابة بسيطة وقد لا تصيب بأذى .

كلمات خالدة

قال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله : متى يصبح الجهاد فرض عين ؟!! ..

إن لم يكن الجهاد الآن فرض عين ، لا بد لنا أن ننسخ من قاموس المسلمين : قاموس الفقه الإسلامي كلمة فرض عين ، لأنه لن يصبح الجهاد فرض عين أبداً إن لم يكن الجهاد فرض عين اليوم ، ولم يحصل في حياة المسلمين ذل ولا هوان ولا خسران أكثر مما حل بهم في هذا القرن ، وعلى أقل من هذا كانت الجيوش تتحرك مئات الأميال يقودها أمير المؤمنين المعتصم من بغداد يذهب إلى عمورية لمجرد استغاثة امرأة واحدة ، عندما ترامى إلى مسامعه أن امرأة في عمورية قد استغاثت به – وامعتصماه – ذهب يقود سبعين ألفاً حتى وصل بلاد الروم وحرر المرأة من الأسر ، وقد نص الفقهاء على : أن الجهاد يصبح فرض عين إذا أُسرت امرأة واحدة أو أُسر رجل واحد .

وفي الفتاوى البزازية : إذا امرأة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها.. امرأة!! كيف والنساء المسلمات في قبضة الكفار .

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم   والمسلمات مع العدو المعتدي
القائلات إذا خشين فضيحة   جهد المقالة ليتنا لم نولد

كيف نرضى بالعيش والمسلمات في سجن تدمر، العواتق المخدرات الأبكار الطاهرات يفجر بها جنود النصيرية ، فتحمل من هذا السفاح ويرسلن رسائل إلى إخوانهن خارج السجن أن تعالوا ودمروا السجن على رؤوسنا لأننا لا نحتمل العار الذي في أحشائنا..

أما لله والإسلام حق   يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا   أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

الرياضة البدنية

المعسكر

بقلم : أبي أنس سيف الحربي

كنا قد أخذنا في العدد السابق بعض التمارين السويدية الخاصة بالرشاقة ، وهي خاصة بالإخوة الذين يعانون من مشكلة زيادة الوزن ، ونكمل لهم في هذا العدد بعض هذه التمارين ، أما الإخوة الذين انتظموا معنا والتزموا بالبرنامج ذي الثمانية أسابيع والذي وضعه الشيخ البتار رحمه الله فسنبدأ معهم برنامجاً لياقياً آخر ، وهذا البرنامج لا يُنصح به إلا للإخوة الذين لديهم لياقة جيدة أو شاركوا في البرنامج السابق ، لأن المشاركة فيه من دون إعداد بدني سابق قد تسبب بعض الإصابات .

أولاً : تمارين الرشاقة

١- استلقِ على ظهرك ، ضع يديك تحت المؤخرة وراحة كفيك على الأرض ، مد ساقيك وضمهما إلى بعض ، اثن القدمين إلى الداخل مع رفعهما عن الأرض مسافة ١٠ سم ، واحسب ١٠ ثواني .

٢- نفس التمرين السابق ، ولكن مع تحريك القدمين بشكل دائرتين متعاكستين ١٠ مرات في ثلاث جلسات .

٣- ضغط البطن ، وله ثلاث صور :

١- الأرجل ممدودة ، واليدان ممدودتان وراء رأسك ، ومع كل ضغط تلمس أطراف القدمين .

٢- الأرجل منثنية مع المباعدة بينهما ، واليدان ممدودتان وراء رأسك ، ومع كل ضغط تلمس بأصابعك الأرض التي بين ساقيك .

٣- الأرجل منثنية مع المباعدة بينهما ، واليدان ممدودتان وراء رأسك ، ومع كل ضغط تلمس عقبيك بيديك .

ويكون كل واحد منها ١٠ مرات في ثلاث جلسات .

٤- (استرخاء) ، اجلس على عقبيك ، وباعد قليلاً بين ساقيك ، واجعل ظهرك منتصباً وأسدل ذراعيك أمام جسمك ، ثم احن ظهرك ببطء إلى الخلف حتى تشعر بشد في الجزء الخلفي من الأوراك ، وخلال الشد يجب أن تبقى الركبتان ملتصقتان بالأرض .

٥- اجلس على كرسي ، وظهرك مستقيم ، واقفز حتى تصل بركبتيك إلى صدرك ، ١٥ مرة في جلستين .

٦- قف واحن ظهرك ، واعتمد بيديك على ذراعي الكرسي ، اقفز مباعداً بين رجليك مسافة ٧٥سم ، ثم اقفز ملاصقاً بينهما .



٧- نفس التمرين السابق ، ولكن القفز يكون أربع مرات ، الأولى ٣٠ سم والثانية ٧٥سم والثالثة الرجوع إلى ٣٠سم والرابعة تكون ملاصقاً بينهما .

- **ملحوظة : يمكن التنويع بين التمارين السابقة .**

ثانياً : برنامج اللياقة العالي

أخي المجاهد .. مرّ بنا في العدد الأول مجموعة من التمارين السويدية التي ذكرها الشيخ البتار رحمه الله تعالى ، واللياقة البدنية أمرٌ مستمر مع المجاهد ، لأنه يعتمد عليها بعد الله في المناورات والقتال عموماً ، وكما قيل (العرق في ميدان التدريب يوفر الدم في المعركة) .

وفي هذا العدد نقدم بعض التمارين السويدية إضافةً إلى ما ذكره الشيخ في العدد الأول ، وذلك من باب التنويع في التمارين ، ولكيلا يحصل الملل والتكاسل ، ومن الأمور المساعدة على طرد الملل والسأم :

١- وجود صحبة ومجموعة في البرنامج الواحد .

٢- تغيير أسلوب التمرين ، وتغيير بعض التمارين .

٣- تغيير أماكن التدريب ، مثلاً : الخروج إلى البرية ، أو إلى استراحة ، أو إلى الساحل .

٤- التركيز على بعض التمارين وإهمال أخرى ومن ثم العودة إليها .

وهذا التنويع يأتي بعد فترة من الاستمرار على البرنامج لمدة شهر فما فوق ، أما الملل في بداية البرنامج فيدل على عدم الجدية والإهمال .

- اعلم أن كل تمرين يقوم بتحريك عضلات معينة في الجسم ، وقد يقوم التمرين الواحد بتحريك أكثر من منطقة في الجسم ، ويوجد لكل عضلة في الجسم أكثر من تمرين .

وفي هذا العدد نذكر بعض التمارين السويدية التي يمكنك أن تنوع بينها وبين ما ذكره الشيخ رحمه الله :

تمرين أربطة القدم :

١- امش على أطراف القدمين لمسافة ٥ أمتار أماماً ، ثم ارجع إلى الخلف بنفس الطريقة .

٢- امش على أطراف الكعبين لمسافة ٥ أمتار أماماً ، ثم ارجع إلى الخلف بنفس الطريقة .

٣- اضغط على مشط القدم وأنت واقف بحيث تكون الرجل مائلة إلى اليمين ، واضغط ١٠ مرات لكلا الرجلين ، ثم اضغط على الجهة المقابلة لمشط القدم بحيث يكون الضغط للداخل مع ميلان القدم إلى اليسار ، واضغط عشر مرات لكلا الرجلين .

تمرين عضلات الساق الأمامية والخلفية :

١- قف على زاوية درجة أو خشبة بحيث تكون أطراف الأصابع على الزاوية ، وباقي القدم ليس تحته شيء ، ثم تبدأ بالوقوف على الأصابع ثم الرجوع إلى الوضع الأول بحيث يكون الكعب أسفل من مستوى الأصابع ، ١٥ مرة في ثلاث جلسات .

تمرين الورك : قف وضع يديك على وركك ، وحرك الجذع بشكل دائري مع ثبات الصدر ، ثم اعكس الحركة ، ١٠ مرات في جلستين .



كما عودناكم ، يتوقف برنامجنا العسكري في هذه المحطة الشعرية القصيرة ، لكي تُشحذَ الأذهان ولا تمل ، ولكي يلامس حداء الجهاد آذان الشباب ، فيحدوهم إلى ميادين العمل ...

عذب القول



إثبت أحد ..!!

رســالة للطريـــد المبتلـــى في نفســه ودينــهْ ... وريث السنة الغــرّا ، وسـيف المصـطفى البتــارْ

سـليل المجــدْ والعــزةْ ، كثــير اللــي محافينــهْ ... لأنه مــا ارتضــى الإذلالْ والإخــلادْ والأعــذارْ

يشوف إنه كريمٍ مــن كــرامْ ، وســقمْ غازينــه ... فما بالك إذا نادى نــداء الحـــق .. "إســتنفار"

أسد حــرب يتهــزى بالأســود إن قــلّ تالينــه ... عبوسه مكفهــرهْ ســاحة البــاغين لا مــن غــارْ

خلفْ يتبع سلفْ ما ينثــني في حــال مــن حينــه ... عطيب الضرب مفجّعهمْ ، عجز لا يرْصِــدَهْ رادار

رسالةْ من ضميرٍ حــي ، مــا اختلــت موازينــه ... كتبها في زمــانٍ عَــزّ فيــه الحــر .. والأحــرارْ

محبٍ من بلاد الــوحي ، ترجــي شــوفتك عينــه ... يحدث نفسه بغزوٍ ، معــك ليــت الغــني يختــار

يحمّلهــا مــن الأشــواق .. وردٍ مــع بســاتينه ... واقول " اثبت أُحد فيها" ، ثباتك قمــة الإعــذار

جهادك ما يضره من خــذلك ، وكتّــف ايدينــه ... وربك مظهــرٍ دينــه وســلطانه علــى الكفــار

فلا تستوحش الطرقــة ، تــرى التــاريخ قارينــه ... قليــلٍ مــن قليــلٍ مــن قليــلٍ يقتفــي الآثــار

لهينا والتهينا عنــك ، وأنــت الــنجم يــا بِيْنــه ... تعيش وفي سماك الحلمْ ، مــن بكــين إلى داكــار

تركنا الغزو حــتى انّــا .. تبايعنــا بربــا العينــه ... رضينا للأسف بالذودْ ، والمحصــول رغــم العــار

أنا بَدْعي ومن يســمع فــلا يبخــلْ .. بتأمينــهْ ... ألا يــالله.. ألا يــالله.. ألا يــالله.. يــا جبــارْ

سألتك باسمك الأعظم ، تزيــل الــذل و ســنينه ... عن الأمة وترحم ما بها مــن ضــعف واستصــغار

وتنزلهــا علــى جنـــدك طمأنينـــه طمأنينـــه ... وتذْهِب ريح جند قريش ، والطــاغوت والأحبــار







أخي الحبيب ...

بعد أن تكلمنا في الدرس السابق عن الشرط الرابع والأخير من شروط قيام حرب عصابات ناجحة ومنظمة ، وتكلمنا بعد ذلك عن أقسام قوات العصابات ، وعرّجنا على نبذةٍ بسيطة عن قوات الجبال : نكملُ في هـذا العدد بمشيئة الله الكلام عن قوات الجبال .

اختيار قاعدة العصابات (مكان التجمع والانطلاق)

في ظروف واعتبارات خاصة يمكن للعصابات أن تتخذ لها قاعدة ثابتة في منطقة العدو أو في مناطقها الأمامية حيث يساعدها ذلك على إخراج أكثر من دورية ثم العودة إلى قواعدها .

ويحدث هذا في حرب الجبال والغابات لأن مثل هذه القاعدة تساعد على حماية الـدوريات عنـد الخـروج والعودة وتعطي ميزة لإخلاء الجرحى والأسرى إلى الخلف ، وتساعد على تأمين الاتصالات .

ويشترط في اختيار القاعدة أن تكون منيعة ومحروسة ويُحدد العمل والحركة فيها حتى لا تتعـرض للكشـف وبالتالي سيحدث تدخل للعدو وسيهجم عليها.

وقاعدة الدوريات هي موقع يُحتل من قبل العصابات لفترة قصيرة لتنفيذ عمليات في المنطقة ، وقاعدة القتال تشبه قاعدة الدوريات إلا أنها مصممة لاستعمال مجموعة من المجاهدين وهي لعدة دوريات ولـيس دوريـة واحدة فقط .

موقع القاعدة :

يشترط في موقع القاعدة الشروط التالية :

١- أن تقع في أفضل مكان مناسب لتنفيذ المهمة .

٢- أن تقع في مكان يسهل الدفاع عنه لفترة تكفي لانسحاب القوة .

٣- أن تقع بعيدة عن الطرق والممرات الموجودة في المنطقة .

٤- أن تقع في منطقة تساعد على الاتصالات .

٥- أن تقع بالقرب من مصادر المياه .

٦- أن تقع في منطقة تساعد على التخفي والتستر.

الأمن (أمن القاعدة) الأمنيات اللازمة للقاعدة .

إن قاعدة العصابات تعتمد بشكل رئيسي على السرية في حمايتها وخطة الأمن يجب أن تشمل الأمور التالية:

١- الابتعاد عن الطرق والدوريات والمناطق المأهولة .



٢- اختيار طريق واحد فقط للدخول والخروج من وإلى القاعدة وهذا الطريق يجب أن يكون مموهاً تمويهاً جيداً .

٣- أن يوفر هذا الموقع حماية جيدة للمجاهدين من الطيران .

٤- أن يساعد المكان على إعداد خطط الدفاع بمرونة (الدفاع الدائري) ويقصد بذلك إمكانية الدفاع من جميع الجهات وإمكانية التحكم في مخارج وخطوط النيران بحيث تكون كلها تحت تغطية نيران الدفاع .

استطلاع المنطقة المحيطة بالقاعدة وحمايتها :

١- تخرج مجموعة الاستطلاع وتسير لمسافة معينة وعلى اتجاه معين وتقوم باستطلاع المنطقة المواجهة للقاعدة .

٢- تقوم مجموعة الاستطلاع بالتأكد من عدم وجود مدنيين أو عدو في المنطقة وتقوم باستطلاع وتحديد النقاط المهمة :

أ - الأماكن المناسبة لنقاط الملاحظة والحماية .

ب - نقاط التصنت .

جـ - طرق الانسحاب .

٣- يتم تحديد نقاط الاجتماع المناسبة ونقاط الملاحظة والحماية وطرق الانسحاب على ضوء مجموعة الاستطلاع .

شروط اختيار القاعدة :

١- **وجود المياه** الصالحة للشرب وفترات وجودها طوال العام (آبار - عيون - وادي - نهر - تجمعات مياه الأمطار .. الخ)

٢- **معرفة السكان المحليين** (البدو - أهل القرى والمدن - البدو الرحل) مدى ولاء السكان سواء للعدو أو للمجاهدين

٣- **العدو ، تحديد العدو :**

- من هو؟ حجم ونوع وحداته ؟
- المكان : أين هو؟ ماذا يفعل؟
- تنظيماته : ما هي تنظيماته؟ ما هي تشكيلاته؟
- الحجم : ما هو حجمه بالمقارنة بحجم قواتنا ؟
- الروح المعنوية : ما هي روحه وخبرته ودرجة تدريبه ؟
- نوع القوات هل هي قوات عاملة أم احتياط ؟
- الطيران : هل يقوم باستخدام الطيران التكتيكي ، هل يستخدم قوات المظليين ، أم الطائرات الهليوكوبتر الهجومية؟



- تشكيلاته : هل قواته تحتوي على دبابات ، مشاة (خفيف – ميكانيكي) مدفعية أم أسلحة معاونة؟
- المدفعية : ما هي الأنواع المستخدمة، ما هو طريقة استخدامها، نوع النيران، حجمها ووقتها؟

٤- **الأرض الوعرة** ويُدرس فيها :

أ- **الهيئات الحاكمة** : تتوقف الهيئات الحاكمة على المهمة ... وهي الأماكن التي بالسيطرة عليها أو باحتلالها تعطي أحد الجانبين ميزة عن الجانب الآخر .. هي الأرض الحيوية بالنسبة لتنفيذ المهمة وبالسيطرة عليها يتم حرمان العدو منها. مثال ذلك القمم المرتفعة ، مضايق الأودية

ب – **الملاحظة والنيران** : الملاحظة معناها الرؤية ، والنيران معناها الإصابة .. عندما تقوم بتقييم مكان محدد من الأرض قم بسؤال نفسك السؤال التالي : ماذا أرى وماذا أضرب من هنا ؟ والإجابة على ذلك سوف تحدد لك الأماكن التي سوف يتم استخدامها كنقاط مراقبة والأماكن الصالحة لكي تكون مواقع دفاعية وأيضاً تحديد الأماكن والزوايا الميتة .

علاقة هذه الأماكن بطرق الاقتراب هي علاقةٌ هامةٌ جداً ، فإذا كان طريق الاقتراب في مكان ميت يكون في صالح الهجوم ، وإذا كان طريق الاقتراب يمكن رؤيته وضربه من أماكن كثيرة فهو في صالح الدفاع ، إما إذا كانت المواقع الدفاعية لا تستطيع معاونة بعضها البعض وتقديم الدعم بسبب ضعف المراقبة وميادين الرمي فهي في صالح الهجوم .

ج – **الموانع** : يوضع في الاعتبار جميع أنواع الموانع الصناعية والطبيعية ، مثل : حقول الألغام – موانع الطرق – خنادق م/ د[1] – موانع الدبابات الأخرى التي تم إنشاءها لتدمير وإعاقة وتعطيل العدو ، كل الموانع التي يتم استخدامها في الدفاع يجب تغطيتها بالنيران ... الموانع الطبيعية تأثيرها على المشاة أقل من تأثيرها على الأنواع الأخرى من القوات .

د – **الإخفاء والاستتار** : الاستتار هو حماية الوحدة من نيران العدو ، والإخفاء هو وقاية الوحدة من ملاحظة العدو لها ، فيجب استغلال كل المميزات التي توفرها الأرض للإخفاء والاستتار ، مثل : الكهوف والمغارات والمناطق ذات الكثافة الشجرية .

هـ – **طرق الاقتراب والإمداد** : يجب أن يوضع في الاعتبار طرق الاقتراب والإمداد في التموين و العمليات الدفاعية والهجومية من وجهة نظر قواتنا وقوات العدو ، يتم في دراسة طرق اقتراب العدو التركيز على الأماكن التي يستطيع أن يقوم بالمناورة منها وعدد وحدات العدو التي تستطيع أن تستخدم هذه الأماكن ، الموانع التي يتم إنشاءها والأماكن التي تستطيع قواتنا منها تعطيل وإبطاء وتدمير وهزيمة العدو.

٥- **الدواب المناسبة للمنطقة** : (الخيل – البغال – الجمال – الحمير – السيارات ... الخ) .

[1] م/د – يقصد بها هنا مضادات الدروع بحيث توضع الخنادق المنيعة المخصصة لصد تقدم الآليات والمدرعات ، وإذا وجدت عبارة م/ط فيقصد بها مضادات الطيران .



التكتيك في حرب الجبال

يتخذ التكتيك في حرب العصابات شكلين رئيسيين ، هما الكمين والإغارة ، ويخضع كلٌ منهما لقواعد عامة لابد من مراعاتها في تكتيك العصابات أياً كان الشكل المتخذ فيه ، وسنشير فيما يلي إلى بعض الأمور العامة التي تحكم تكتيك العصابات ثم نتناول بعد ذلك كلاً من الكمين والإغارة .

الأمور العامة التي تحكم تكتيك العصابات

– الهدف التكتيكي من العمل هو المقاومة والصمود الناجح لتحقيق النصر ، لذلك يجب الحذر دائماً من حصار العدو لنا ، والتملص فوراً من القتال عندما يكون العدو هو المهاجم .

– يراعى في الهجوم الحذر التام ، مع مراعاة إيهام العدو بأن الهجوم في الغرب ولكن يكون الهجوم الرئيسي في الشرق كمثال ، **بحيث يشغل العدو بهجوم ثانوي من جهة ويُباغت من جهة أخرى** .

– يجب الاعتماد التام على التخفي وحسن الانخراط والاختلاط بالسكان المحليين .

– يجب أن تكون قواعد الانطلاق محصنة تحصيناً طبيعياً ، ومجهزة هندسياً للدفاع عنها عند اللزوم ، كما يجب فضلاً عن ذلك أن تكون متمتعة بممراتٍ خفية سهلة للفرار ، بحيث توضع خطط للدفاع والانسحاب.

– يراعى عدم ترك أي آثار أو علامات تدل على رجال العصابات عند الانتقال أو التوقف للراحة أو للمبيت.

– يجب القيام بوضع قواعد صغيرة حسنة الإخفاء حول منطقة الأهداف قبل الهجوم عليها حتى يمكن استخدام مثل هذه القواعد في إخفاء المصابين توطئةً لنقلهم إلى مناطق أكثر أمناً .

– تُحل مسائل الإعاشة والذخيرة باستخدام مخازن صغيرة مخفاة لا يعرف طريقها إلا عدد محدود من المقاتلين ، وتوضع المواد المطلوب تخزينها في أوعية عازلة للرطوبة من البلاستيك أو الصفيح أو الزجاج حتى لا تفسد بالمياه والرطوبة .

– يراعى السرية التامة وحفظ الأسرار ، فخطط التحرك وقواعد الانطلاق الفرعية والتبادلية فضلاً عن الرئيسية بالطبع ؛ لا يجب أن يعرفها إلا نفر قليل .

– يراعى تجنب النمطية والتكرار عند تنفيذ العمليات المختلفة بل لابد من الاختراع والابتكار ، والاندفاعُ والتهور مرفوضان تماماً في تكتيك العصابات ، بل لابد من التأني وأخذ جميع الأسباب.

– المفاجأة والسرعة والحسم أمور مهمة في تكتيك العصابات .

– يفضل مهاجمة العدو وهو في حالة التحرك، لسهولة الإيقاع به في مثل هذه الحالة .

– يفضل الهجوم على المنشآت المنعزلة لأثرها المعنوي ، فضلاً عما تؤدي إليه من إجبار العدو على الانتشار وتوزيع قواته ، بالإضافة إلى توفر المؤن والسلاح بها بكميات كبيرة نسبياً .

– يجب سحب أسلحة ووثائق القتلى من رجال العصابات حتى لا يستفيد منها العدو .

والآن نأتي إلى الكمين والإغارة ..

- **أولاً : الكمين**

الكمين -كتكتيك قتالي - تعرفه قوات العصابات والقوات النظامية كذلك ، بل وتستخدمه القوات الخاصة بكثرة في الجيوش النظامية ، وذلك بغرض الحصول على أسير أو وثائق أو اغتيال ، أو تعطيل تقدم الجيوش. ولا يختلف الكمين سواء لدى رجال العصابات أو القوات النظامية في أسسه الفنية ، إلا أن الكمين عند رجال العصابات ينفرد بميزات معينة أهمها : الاعتماد على الدعم المحلي للسكان المحليين في الإخفاء التمويه والانسحاب وتخزين الأسلحة والمعدات المطلوبة ، وكذلك تعويض الإمكانيات المادية المطلوبة بالروح المعنوية العالية والذكاء المحلي .

ويُقصد بالكمين : الاختفاء في موقع جيد ينتظر فيه تقدم العدو بحيث يكون تحت سيطرته ، حيث تقتحم قوات الكمين بغرض إبادة العدو أو الحصول منه على أسرى أو وثائق أو أسلحة أو معدات ، فضلاً عن إزعاج العدو وإثارته وإرهابه بالطبع .

ولنجاح الكمين بهذا المعنى ، تعمد قوات العصابات إلى تقسيم الكمين إلى ثلاث مجموعات ، هي مجموعة (الاستطلاع) ومجموعة (الاقتحام) ومجموعة (الحماية وقطع الطريق) .

ومن الأمثلة على بعض أنواع الكمائن :

١- ينقسم رجال الكمين إلى أربع مجموعات ، تحتل كل واحدةٍ منها اتجاهاً جغرافياً معيناً ، وتقبع فيه انتظاراً للعدو ، فإذا ما جاء العدو وتوسطَ هذه المجموعات عمدت إحداها إلى إطلاق النار عليه ، فإذا هجم عليها : انسحبت هي من أمامه بينما تطلق مجموعة أخرى النار عليه ، وهكذا تتبادله المجموعات الأربع هجوماً وانسحاباً حتى تنهار روحه المعنوية ، ويتجمد في مكانه ثم يقع فريسة سهلة للكمين في النهاية .

ولا يهم الوقت في تنفيذ هذه المناورة ، فقد يكون ليلاً أو نهاراً ، إلا أنه يراعى تقصير الأبعاد فيما لو نُفذت هذه المناورة ليلاً .

١- ينقسم رجال الكمين إلى مجموعتين وتكون بنظام حرف L وتكون المجموعتين جاهزتين بحيث إذا دخل موقع الكمين قامت المجموعتين بمهاجمته ، ويراعى في هذه الحالة تقسيم خطوط النار .

ويوجد طبعاً غير هذه الأنواع الكثير .

- **ثانياً : الإغارة**

والفارق الفني بين الكمين والإغارة يكمن في أن الكمينَ : انتظارٌ وترقبٌ في موقعٍ جيد ، بينما الإغارة تَقَدُمٌ مدروسٌ ومرتبٌ على هدفٍ مختارٍ بدقةٍ وعناية .

ففي الإغارة تتقدم المجموعة المغيرة مراعيةً الاختفاء التام على طريق تقدمها نحو الهدف المختار من قبل ، بحيث تجيد أمر التسلل والاقتراب والتخفي والاستفادة من الظروف الطبيعة ، ومن ثمّ تقوم هذه القوة باقتحام هذا الهدف بالأسلوب الذي يناسب المعلومات عنه وحسب الخطة الموضوعة من قبل .



وبالطبع فإن الهدف العام لكل إغارة : هو إزعاج العدو وإرهاقه وإرهابه ، إلا أن لكل إغارة أهدافاً خاصة أخرى ، قد تكون الحصول على الأسرى أو الوثائق أو الأسلحة أو المؤن أو المعدات أو حتى مجرد تدمير الغرض المستهدف ونسفه وتخريبه .

وجدير بالذكر أن الانسحاب في الإغارة يعتبر من أهم مراحلها ، فالعدو لن يبخل بالمطاردة اللازمة إذا ما تيسرت له طرقها ، بينما لا تتمتع القوة المغيرة بأي ستارات أو تغطية من النيران الثقيلة لأن هذا البذخ لا يتوافر لرجال العصابات غالباً ، ولهذا يعمد رجال العصابات إلى تعويض ذلك بالانسحاب من الطرق الوعرة الصعبة ، الموضوعة في الخطة من قبل ، مع تلغيم هذه الطرق بالشراك الخداعية الصغيرة التي تعوق تقدم العدو خلف القوات المنسحبة .

وفي ختام الكمين والإغارة نُذكر بأن كلاً منهما قد يجري تنفيذه من قواعد مزروعة بين تشكيلات العدو ، كما قد يجري تنفيذه بأسلوب التسرب والانتشار داخل خطوط العدو.

في العموم هذا ما يتعلق بقوات الجبال وتكتيكاهم وتنظيماهم ، ولو أردنا الحديث عنهم بالتفصيل لطال بنا الحديث ، ولكن هذه أهم النقاط والمسائل المتعلقة بهذا القسم من قوات العصابات ، أسال الله أن ينفعنا بهذا العلم ويجعله حجةً لنا يوم القيامة لا علينا ، وأن يكون سبباً في قتال الكافرين وقهرهم و إذلالهم ، إنه على كل شيءٍ قدير ، وبالإجابة جدير .



قال الشهيد الحي بإذن الله سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ .

ذلك مثل على نصرة اللّه لرسوله ولكلمته : واللّه قادر على أن يعيده على أيدي قوم آخرين غير الذين يتثاقلون ويتباطأون وهو مثل من الواقع إن كانوا في حاجة بعد قول اللّه إلى دليل وفي ظلال هذا المثل الواقع المؤثر يدعوهم إلى النفرة العامة لا يعوقهم معوق ولا يقعد بهم طارئ إن كانوا يريدون لأنفسهم الخير في هذه الأرض وفي الدار الآخرة انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون انفروا في كل حال وجاهدوا بالنفوس والأموال ولا تتلمسوا الحجج والمعاذير ولا تخضعوا للعوائق والتعلات ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون وأدرك المؤمنون المخلصون هذا الخير فنفروا والعوائق في طريقهم والأعذار حاضرة لو أرادوا التمسك بالأعذار ففتح اللّه عليهم القلوب والأرضين وأعز بهم كلمة اللّه وأعزهم بكلمة اللّه وحقق على أيديهم ما يعد خارقة في تاريخ الفتوح .





بقلم: أخو من طاع الله

تمويه التموين في حصار عكا – عام ٥٨٦ هـ

اشتد الحصار الصليبي على عكّا المدينة الحصينة الواقعة على البحر الأبيض المتوسط ، وقد حاصرها الصليبيون بالسفن العسكرية الضخمة ، واستطاعوا أن يقطعوا عنها التموين والطعام بالكلية ، فاجتمع على المسلمين في عكا الجوع والخوف ونقص الأموال والأنفس والثمرات من طول الحصار وكَلَب العدو الصليبيِّ وقلة العدد والعدَّة.

وكتب أمير البلد (**بهاء الدين قراقوش**) يوم العاشر من شعبان – وكان **قراقوش** من خيار الأُمراء خلافًا لما يُشاع عنه – إلى صلاح الدين الأيُوبي أن ليس عندنا في البلد ما يكفينا إلا لخمسة أيام .

و لم يكن لعكا طريق إلا طريق البحر ، والبحر محاصر بالأساطيل الصليبية تحيط بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم ، فلا يصل إليهم شيء ولا يخرج منهم أحدٌ.

وكان قائد جيش المسلمين في بلاد الشام السلطان المجاهد (**صلاح الدين الأيُّوبي**) رحمه الله تعالى ، فاجتهد في الوصول إلى طريقة يُمدُّ بها المسلمين ويعجِّل غياثهم وهم في أشدِّ الضُّرِّ والبأساء.

فألهمه الله طريقةً عبقَرِيَّةً ، جمعت ألوانًا من الفنون العسكرية ، فكان المسلمون قد غنموا (بطشةً) من الروم والبطشة هي السفينة الحربية العسكرية ، فأمر السلطان من فيها من المسلمين أن يلبسوا زي الفرنجة قال ابن كثير : **حتَّى إنَّهم حلقوا لحاهم ، وشدُّوا الزنانير ، واستصحبوا معهم في البطش شيئًا من الخنازير!!** والزنَّار شيء يُشدّ في الوسط كان يلبسه النصارى، وحملوا في هذه المركبة جميع ما كان المسلمون في الداخل يحتاجونه من الطعام : من الجبن والشحم والقديدِ ، ومن السلاح : النُّشَّاب ، والنفط (وللنفط قصَّة في هذا الحصار لعلَّنا نعرض إليها في المقال القادم) .

ركب المسلمون هذه السفينة ومرُّوا بالروم فلم يشكُّوا طرفة عينٍ أنَّهم منهم! فقد كان التمويه تمويهًا جيدًا ، محكم الخطة ، عالي الأداء : المركب من مراكب الروم ، والركاب قد حلقوا اللحى وليس في المسلمين رجلٌ واحدٌ يحلق لحيته في ذلك الوقت ، والصليبيون يحلقون لحاهم ، وشدُّوا الزنانير وهي علامةٌ مميزةٌ للنصارى ، ثمَّ أحكموا الخطة وسدُّوا كل خلل يحتمل فيها بحمل الخنازير معهم في السفينة ، فمن يخطر في باله بعد ذلك أنَّهم من المسلمين جاءوا ليغيثوا إخوانهم؟!!

إنَّ مستوى التمويه وإتقانه في هذه العملية لصلاح الدين رحمه الله ليذكِّر في العصر الحاضر بحرب المدن وما يستخدمه المجاهدون فيها من أساليب للتمويه ، وقد كانت الظروف التي احتاج صلاح الدين إلى استخدام هذه الحيلة فيها مماثلةً تمامًا لظروف حرب المدن اليوم ، فهو يمر من بين قوة كبيرة للأعداء وإذا اضطر إلى مواجهتهم فسيخسر لا محالة العمل الذي جاء لأجله ، فلا مناص من مخادعتهم والمرور بينهم وهم يحسبونه منهم و"**الحرب خدعة**".



تذكّرت وأنا أتأمّل هذه القصة غزوة "**بدر الرياض**" المباركة حين ركب المجاهدان : ناصر السياري ، وعلي المعبّدي رحمهما الله وتقبلهما في الشهداء ، سيارةً مموهةً بلون سيارات قوات البشمركة السلولية (**الطوارئ**) ليُدخلاها إلى المجمّع الصليبي المسمّى مجمع المحيَّا ، ليسلّموا الصليبيين فيه الدفعة الأولى من نار جهنّم في الدنيا ، نسأل الله أن يُذلّ الكفر والكافرين.

فقد لبس المجاهدان اللباس العسكري الخاص بقوات الطوارئ ، وركبا المركب المصبوغ بلون قوات الطوارئ واقتحما به على أعداء الله عزَّ وجلَّ وظنّهما الناس من قوات الطوارئ حتّى بلغا الموضع الّذي كتب الله فيه ذلك النصر المُبين.

– وهذه القصة أشبه ما تكون بعمليات التهريب التي يستخدمها المجاهدون في الشيشان وفلسطين وأفغانستان والعراق والجزائر وبلاد الحرمين وغيرها ، حيث يسلك المجاهدون الطرق العجيبة للتهريب وإدخال الأسلحة إلى الميدان أو تمريرها بين المناطق ، فهذه العملية التي قام بها صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى من أوّل عمليّات تهريب الأسلحة المحكمة في التاريخ المحفوظ.

أما تهريب الطعام فهناك قصة وقعت لسيد البشر صلى الله عليه وسلم ، يقول صلى الله عليه وسلم : "**ولقد مرَّت عليَّ ثلاثون وما لي طعامٌ يأكله ذو كبدٍ ، إلاَّ ما يُواريه إبط بلال**" قال الترمذي : ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه.

ومما يدخل في التهريب من التموين الغذائي ما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها وهي تذكر شأن الهجرة ، قالت في الحديث : **ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم ، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ، فيبيتان في رسل ، وهو لبن منحتهما ورضيفهما ، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس ، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث** ، تعني ليالي مبيت النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بعد خروجه من مكة.

وفي هذه القصة لصلاح الدين الأيوبي رحمه الله سابقةٌ لعلها السابقة الأولى في التأريخ الإسلامي لمسألة حلق اللحية في الجهاد لتضليل الأعداء والتمويه عليهم ، وهو ما يضطر إليه المجاهدون اليوم في كثير من الأماكن خاصة مع غربة الدين وقلة المتمسكين بهذه الشعيرة العظيمة (**إعفاء اللحية**) ، وكذلك الزنار الذي يختص به الصليبيون ، ويشبهه اللباس الإفرنجي اليوم ، والأقرب إليه شبهاً : اللباس العسكري ، ولباس الطوارئ الذي لبسه المجاهدان في غزوة بدر الرياض.

وفي حصار عكا هذا أيضاً فائدة عسكريةٌ مهمةٌ ، سنعرض إليها بإذن الله وتوفيقه في مقالٍ قادم .









بعدما تكلمنا عن بعض الاحتياطات الطبية للبقاء ، نأخذ في هذا العدد بإذن الله بعض المعلومات المفيدة عن المأوى في الظروف الصعبة ..

يحمي المأوى بإذن الله من الشمس والرياح والأمطار والثلوج ودرجات الحرارة العالية والمنخفضة والحشرات وملاحظة العدو ، كما أنه يرفع معنوية البقاء لدى المجاهد .

وفي بعض الأحوال قد تسبق أهمية المأوى تأمين الغذاء والماء ، فمثلاً التعرض المتواصل للبرد قد يؤدي إلى الضعف والإنهاك ، ومن ثم يؤدي إلى إجهادٍ شديد وبالتالي قد يصل إلى عدم الرغبة في البقاء .

ومن أهم الأخطاء التي تحصل أثناء عمل المأوى : أن يكون المأوى أكبر من الحاجة ، فالمأوى يجب أن يكون كبيراً لكي يستوعب الشخص ولكنه يكون صغيراً – نسبياً – بحيث يُحافظُ على درجة حرارة الجسم ، خاصةً في الظروف الجوية الباردة .

اختيار مكان المأوى

عندما يجد المقاتل نفسه في ظروف صعبة ، ويتضح له أن عليه أن يجد مأوى ، فإن عليه أن يبدأ بتحديد مكان المأوى مباشرة ، وعليه أن يضع في ذهنه أن المكان الذي سيتخذُ منه مأوى لابد أن تتوفر فيه ميزتان :

١- يجب أن يتواجد في المكان : المواد الأولية لعمل المأوى .

٢- يجب أن يكون المكان كبيراً ومستويَ السطح بحيث يستوعب المقاتل وهو مستلقٍ بشكلٍ مريح .

وبالإضافة إلى هاتين الخاصيتين لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار الموقف القتالي وأمن المقاتل ، ويجب أيضاً الاعتناء بالأمور التالية :

١- أن يوفر المأوى ستراً عن أعين العدو .

٢- أن يكون له مخرج طوارئ مموه .

٣- أن يُوفّرَ حمايةً من الحيوانات البريّة ومن الصخور والأشجار المتساقطة .

٤- أن يكون خالياً من الحشرات والزواحف والنباتات السامة .

كما أن على المجاهد أن يتذكر بعض الأمور الأخرى التي قد تحصل في المنطقة ، مثل :

١- تجنب مناطق الفيضانات والسيول في سفوح الجبال .

٢- تجنب مناطق الانهيارات الصخرية إذا كانت المنطقة جبلية .

٣- الحرص على أن لا يكون مستوى ارتفاع المأوى أدنى من مستوى ارتفاع منسوب المياه بالقرب من المسطّحات المائية .

٤- يفضل أن يكون المكان متداخلاً مع ما حوله ومموهاً به .



٥- ويفضل أن يكون ظله قليلاً .

٦- كما يفضل أن لا يكون منتظماً في شكله .

٧- وأن يكون صغيراً (نسبياً) .

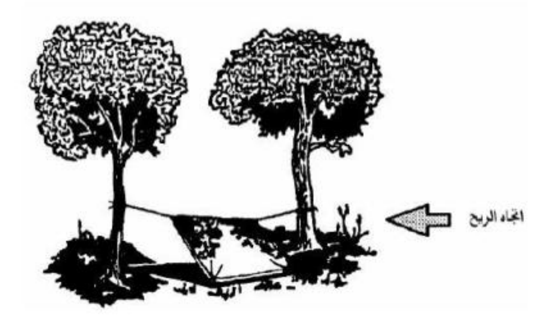
٨- أن يكون في مكانٍ مخفي .

أنواع المأوى

سنأخذ في هذا العدد نوعين من أنواع المأوى :

١ – متكأ العباءة المكسيكيّة .

ولعمل هذا المأوى يحتاج المقاتل إلى أدوات بسيطة ووقتٍ قليل ، كما يحتاج إلى عباءة كبيرة بالإضافة إلى مترين أو ثلاثة من الحبال ، وقبل أن نأخذ طريقة عمل هذه الخيمة هاكم رسماً لها :



الأغراض التي تحتاجها لعمل متكأ العباءة المكسيكية :

١- عباءة كبيرة .

٢- مترين أو ثلاثة من الحبال .

٣- ثلاث عصيّ ، طول الواحدة منها ٣٠ سم .

٤- شجرتين أو عمودين بينهما مسافة مترين أو ثلاثة ، وقبل اختيار الشجرتين أو العمودين تأكد من اتجاه الرياح وأن الرياح تأتي من خلف المأوى .

طريقة عمل متكأ العباءة المكسيكية :

١- قم بفرد العباءة بحيث يكون طرفها الطويل ممتداً بين الشجرتين أو العمودين .

٢- اقطع الحبل من منتصفه ، واربط طرفي العباءة بالشجرتين أو العمودين (كما في الصورة) .

٣- قم بتعليق عصاتين طول كل واحدةٍ منها ١٠ سم وتبعد ٢ سم ونصف من مكان التقاء الحبل بالعباءة ، والغرض من هاتين العصاتين أن يمنعان سيلان المطر والماء إلى الخيمة عن طريق الحبال المتصلة بالعمودين ، وبواسطة ربط حبال طول الواحد منها ١٠ سم تقريباً في سقف الخيمة بحيث تكون متدليةً من السقف فإن ماء المطر يتجمع ثم يتقاطر عن طريق الحبال ولا يصل إلى المأوى .

٤- اربط الحبلين بالعمودين بمستوى وسط الإنسان ، واستخدم عقدةً يسهل فكها .



٥- قم بفرد العباءة ، وقم بغرز عصاتين في الطرفين السفليين من العباءة لتثبيتها بالأرض ، وإذا كنت تتوقع أن تستخدم هذا الساتر لأكثر من ليلة أو كنتَ تتوقع نزول الأمطار ، فقم بعمل دعم للمأوى ، وذلك باستخدام حبل يصل بين أحد أغصان الشجرة ومنتصف سقف العباءة .

٦- بالإمكان أيضاً غرز عصا يرتكز عليها سقف العباءة ، غير أن استخدام هذه الطريقة يحدُّ من الحركة داخل المأوى ، ولزيادة الحماية من الأمطار والرياح يمكن وضع سواتر على جوانب الخيمة ، وللتقليل من فقد الحرارة ضع بعض الأعشاب والأوراق على الأرض .

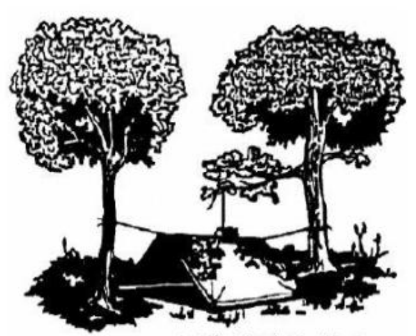
ملاحظة : عند الراحة والسكون فإن ٨٠% من حرارة الجسم يكون عن طريق الأرض ، ويمكن عمل عوازل أرضية من الأخشاب أو الأغصان أو الأعشاب أو البلاستيك أو الكرتون .

ولزيادة إخفاء هذا الساتر ولتقليل الظل الناتج عنه قم بعمل التالي :

اجعل الرباط الموصول بالشجرة أو العمود على مستوى الركبة وليس على مستوى وسط الإنسان كما أسلفنا ، أي أنك تجعله منخفضاً .

٢– خيمة العباءة .

هذه الخيمة ميزتها أن ظلها قليل ، وتؤمن الوقاية من الجانبين ، غير أنها تقلل من كمية المساحة الـتي يمكن استخدامها ، وكذلك تقلل من القدرة على المراقبة وبالتالي ملاحظة العدو وسرعة التصرف في حال اكتشاف المأوى .



خيمة العباءة باستخدام الاغصان

ولعمل هذه الخيمة تحتاج إلى عباءة كبيرة ، وقطعتين من الحبال طول الواحدة منهما متر ونصف أو مترين ونصف ، وست قطع من الخشب الحاد الطرف ويكون طول الواحدة ٣٠ سم ، وشجرتين بينهما مترين إلى ثلاثة أمتار .

طريقة عمل خيمة العباءة

١- قم بثني العباءة .

٢- قم بربط الطرفين بالشجرتين بارتفاع الركبة .

٣- قم بشد جهةٍ من العباءة وتثبيتها بالأرض بواسطة العصي الحادة .



٤- قم بتكرار الشد والتثبيت بالعصا من الجهة الأخرى .

ولزيادة الدعم للخيمة يمكن أن تركز عصا في المنتصف ، أو تعلق سقف الخيمة بأحد الأغصان – كما في الصورة – والطريقة الثالثة لدعم الخيمة تكون بعمل إطار على شكل ٨ فوق منتصف الخيمة ، ولعمل الإطار قم بإحضار عصاتين بطول ٩٠ – ١٢٠ سم على أن يكون لإحداها شكل Y ، ثم قم بربط العصاتين من الأعلى مع منتصف العباءة كما في الشكل التالي :


خيمة العباءة باستخدام اطار شكل A

هذا وسنكمل في العدد القادم بإذن الله طريقة عمل بعض أنواع المأوى ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

إلى كل الأحرار القابعين خلف الأسوار ..

ينتظرون الشهادة وإهراق الدماء ..

نهدي لهم مشاعر مجاهدٍ في ليلة التنفيذ ..

هذا حديث النفس حين تشف عن ... بشريتي وتمور بعد ثوانِ

وتقول لي إن الحياة لغاية ... أسمى من التصفيق للطغيان

أنفاسك الحرّى وإن هي أُخمدت ... ستظل تغمرُ أفقهم بدخان

وقروح جسمك وهو تحتَ سياطهم ... قَسَماتُ صبحٍ ، يتّقيه الجاني

دمع السجين هناك في أغلاله ... ودمُ الشهيدِ هنا سيلتقيان

حتى إذا ما أُفعمت بهما الربى ... لم يبقَ غيرَ تمرد الفيضان

ومن العواصف ما يكون هبوبها ... بعد الهدوء وراحة الربان

إن احتدام النارِ في جوف الثرى ... أمرٌ يثيرُ حفيظةَ البركانِ

وتتابعُ القَطَراتِ يترلُ بعدهُ ... سيلٌ يليه تدفّقُ الطوفانِ

فيموج يقتلع الطغاة مزمجراً ... أقوى من الجبروت والطغيان

الأمن والاستخبارات





هو مجموعة الإجراءات التي تكفل منع العدو من الحصول على معلومات عن طريق الاتصالات وتقوم أيضاً بمنعه من التدخل الفني أو التكتيكي على شبكة الاتصالات .

- التدخل الفني عن طريق الدخول في خط الهاتف .
- التدخل التكتيكي عن طريق فك الشفرة .

أولاً : الأخطار التي تواجه الاتصالات :

١- التصنت عن طريق العملاء المجهزين بأجهزة خاصة للتجسس على الهاتف أو من خلال أمن السنترال.

٢- القبض أو التفتيش .

٣- الحوادث .

ثانياً : وسائل الاتصال المستخدمة :

١- السعاة :

السعاة مفردها ساعي وهو الشخص الموكل إليه تحقيق الاتصال بين الطرفين باليد بينما يتم التأكد من نقل المعلومة أو الوثيقة عن طريق السلكي أو الإيصال .

أ- مزايا السعاة :

١- مؤمنة جداً.

٢- التأكد من وصول المعلومة.

٣- غير قابلة للكشف إلا في ظروف ضيقة جداً.

ب- عيوب السعاة :

١- تفتقد إلى السرعة.

٢- الساعي عرضة للتجنيد من المعادين.

٣- عرضة للحوادث أثناء النقل.

جـ- تأمين السعاة :

١- اختيار الساعي على قدر من الخلق والاستقامة.

٢- تحديد وتأمين المحاور التي يسلكها الساعي.

٣- تدريب العاملين على كيفية إعدام الوثائق عند الخطر.

٤- عدم الالتزام بتوقيت زماني أو مكاني معين في نقل الرسائل.

٥- تغيير السعاة باستمرار من آن لآخر.

٢- **البريد العادي :**

وسيلة نقل ممتازة لكنها عرضة للسرقة والرقابة وغير سريعة ويمنع استخدامها في نقل الوثائق والمعلومات الهامة جداً .

٣- **الحقيبة الدبلوماسية :**

وسيلة مؤمنة بسبب الحصانة الدبلوماسية.

٤- **الاتصال السلكي (هاتف- فاكس- تلكس) والهواتف النقالة :**

اتصالات سريعة جداً وكفاءتها عالية واستخداماتها واسعة ولكنها عرضة للرصد والتصنت ومكلفة جداً في تأمينها.

كيف يتم الرد على التليفون ؟ :

من السهل جداً على جهاز الاستخبارات الحصول على معلومات بطريقة بسيطة منك كالآتي:

- الاتصال برقم هاتفك ومحاولة الحصول على معلومات كالآتي:

(أ) السؤال المغلوط: يقول لك : هل هذا أبو حسين ؟

يكون الرد لا يا أخي ، أبو حسين ليس موجود.

فيقول لك متى يأتي؟ هل هو مسافر؟

وهكذا قد يستطيع الحصول منك على معلومات من خلال طريقة الحديث أو غيرها .

(ب) يقول لك من معي؟ فيجيبه الأخ : معك أبو أحمد ، فيحاول أن يسألك بعض الأسئلة التي يجمع من وراءها معلومات.

انتبه ....

- لا تعط أي معلومات من خلال التليفون .

- لا تذكر اسمك أو معلومات عن أي أخ آخر ، أو تعطي معلومات عن تحركات ، أو وجود شخصٍ ما أو عدم وجوده ، لا تعط أي بيانات .

الهواتف الثابتة والنقالة خطيرة جداً :

تعتبر الهواتف سواءً الثابت منها أو النقال من اخطر الأمور ، وأكثر المعلومات التي يتحصل عليها العدو هي من الهاتف ، ومن أكثر المداخل التي يؤتى المجاهدون من قبلها هي الهواتف ، فكم من أخ تساهل في أمر الاتصال وكم من أخ تساهل في أمر كتابة الأرقام ووضعها في نوتة خاصة فإذا سقطت سقط معها الكثير من الشباب وأيضاً ، لعل المتابع لحال الإخوة في فلسطين يرى كيف استغل اليهود الهواتف النقالة في تصفية واغتيال الكثير من القيادات والكوادر ، فعلى الشباب المجاهد تفويت الفرصة على الأعداء وعدم إكسابهم أي أمر والله وحده الحافظ من قبل ومن بعد .



بعض الأمثلة عن أخطاء حدثت في عمليات ضد الحكومات بسبب التساهل في تأمين الاتصالات :

المثال الأول : في عملية اغتيال حدثت في مصر – اشتبهت الحكومة المصرية في أن مدبري الحادث ينتمون إلى جماعة إسلامية في بيشاور – و لم تتمكن الحكومة من ضبط أحد في الحادث.

فقامت الحكومة بوضع رقابة مشددة على تليفونات اعتادت الجماعة الاتصال بها في مصر ، وبعد ٣ أيام التقطت مكالمة من بيشاور وهذه المكالمة تحدد موعد للقاء في القاهرة وقامت الحكومة بعمل كمين واعتقلت المسئولين عن الحادث.

المثال الثاني : عملية اغتيال (شهبور بختيار) رئيس وزراء إيران السابق في فرنسا في عام ١٩٩٢م :

كان (شهبور بختيار) يعيش في (فيلا) في فرنسا وعليه حراسة مشددة من البوليس الفرنسي لمدة ٢٤ ساعة متواصلة .

زاره أحد العاملين المقربين منه والمعروف لطاقم الحراسة ، وعندما وصل إلى فلته وكان معه اثنين آخرين إيرانيين سمح لهم البوليس بالدخول بعد تفتيشهم وتركوا جوازات سفرهم بالباب .

دخلوا فحياهم شهبور وجلسوا ودخل سكرتير (شهبور) لإعداد الشاي في المطبخ فقفز هؤلاء على (شهبور) وقتلوه ثم قاموا بقتل السكرتير ومكثوا ساعة واحدة في الشقة ثم غادروا الفيلا وأخذوا جوازات سفرهم ورحلوا في السيارة .

ذهب معاون (شهبور) في طريق ، والاثنان الآخران استقلوا القطار وتوجهوا إلى الحدود الفرنسية السويسرية لعبورها ولكن جمرك الحدود السويسري شك في تأشيرة الدخول إلى سويسرا ورفض السماح لهم بالدخول .

تحركوا إلى نقطة حدود أخرى ونجح أحدهما في الدخول إلى سويسرا و لم ينجح الآخر وبقي في داخل فرنسا هائماً على وجهه لمدة ٥ أيام .

اكتشفت جثة (شهبور) بعد ٤٨ ساعة من مقتله وقام البوليس بنشر صور المتهمين الثلاثة ، وتم اعتقال الشخص الذي لم ينجح في الخروج من فرنسا ، ولكنه أنكر صلته بالقتل وقال بأنه كان متواجداً فقط.

اشتبهت السلطات الفرنسية في أن الحكومة الإيرانية لها يد في هذه الجريمة فأرادت أن تثبت ذلك وقامت بعمل الآتي :

أ – قامت الحكومة بفحص جميع الكبائن العامة الموجودة على خط السير الذي تحرك فيه الرجلان في اتجاه الحدود السويسرية فأحصت أكثر من ٢٠ ألف مكالمة في فترة الخمسة أيام قبل أن يتم القبض على هذا الرجل الذي لم يستطع الخروج .

ب – بعد الفحص الدقيق وجدت الحكومة تطابق في عدة مكالمات إلى شقتين في استنبول بتركيا وبالتالي تحددت هاتين الشقتين على أنهما مركز قيادة العملية .

جـ – بعد ذلك طلبت الحكومة الفرنسية من الحكومة التركية المساعدة فقامت الحكومة التركية بفحص التليفونات الصادرة من هاتين الشقتين وهما مملوكتين لمواطن إيراني وأعطت البيانات إلى الاستخبارات الفرنسية وكانت المكالمات صادرة إلى :

- وزارة الخارجية الإيرانية .

- مكتب استخبارات إيراني مسئول عن العمليات الخاصة .

- شقة في فرنسا (قامت السلطات الفرنسية باستجواب صاحبتها فاعترفت بأنها تعمل عميلة مع الاستخبارات الإيرانية) – تم فحص المكالمات الصادرة من شقة فرنسا وكانت صادرة إلى تركيا وإيران .

الخلاصة انه بمعرفة أرقام التليفونات تم الربط بين المنفذين والحكومة الإيرانية

كيف تسيطر الحكومة على التليفون ؟

التليفونات تعمل بنظام الكمبيوتر ، أي أن هناك كمبيوتر مركزي يستطيع الدخول على أي تليفون أو إعطاء بيانات عن أي تليفون في الدولة مثل : أرقام التليفونات التي قام هذا التليفون بالاتصال بها لأنها مسجلة في الكمبيوتر واسم صاحب التليفون وبياناته وهكذا..

وهذا تراه عندما تستلم فاتورة التليفون تكون كالآتي : هذه البيانات يصدرها الكمبيوتر :

مسلسل	رقم الهاتف		المكان	الوقت	عدد الدقائق	السعر
	من	إلى				
١	٧٠٠٩٨٩٤	٧٠٦٥٤٣٢	جدة	٨:٠٦	١٢	٥٠ ريال

وهذا معناه أن جهات الأمن تستطيع الحصول على كل مكالمات تليفونك في أي وقت من السنة .

وبالنسبة للهاتف النقال :

فإن جهات الأمن تستطيع بالإضافة إلى معرفة مكالماتك تحديد مكانك عن طريق الذبذبات التي يرسلها هاتفك النقال من وإلى البرج .

كيف تقوم الدولة بالتصنت العشوائي على المكالمات التليفونية للشعب ؟ :

المكالمات التليفونية بالملايين في وقت واحد وهي في الهواء تماما مثل محطات الإذاعة فأنت عندما تفتح المذياع تسمع محطات و محطات و محطات ..

نفس الشيء الدولة لديها أجهزة تصنت تسمى "متعدد القنوات " وهو عبارة عن جهاز كبير يقوم العامل فيه بإدارة قرص مثل قرص الراديو ويضع في أذنيه سماعات فيستمع إلى المكالمات التليفونية المختلفة التي تقدر بالآلاف مثل الراديو والعامل يتوقف ويتابع المكالمة ، فإذا وجدها مكالمة عادية انتقل إلى مكالمة أخرى وهكذا.

إجراءات حماية الهواتف:

١- يفضل استخدام هواتف الشارع وعدم التحدث من البيت أو من الهاتف النقال أو من الفندق في حال السفر .



٢- لا تورط هاتفك سواءً الثابت أو النقال في الاتصالات لأن الاستخبارات ستعرف على من اتصلت من خلال الفاتورة .

٣- استغلال الفرص لتجنب الهواتف والتعويض عنها بالاتصال المباشر إذا أمكن .

٤- يمنع منعاً باتاً نقل أي معلومة سرية على الهاتف إلا مشفرة واستخدام الأسماء الحركية .

٥- جعل المكالمة قصيرة لا تتعدى دقيقة واحدة ومن الأفضل كتابة المراد التحدث به قبل الاتصال .

٦- عدم إعطاء أي بيانات لأي فرد يتحدث معك على الهاتف .

٧- التفتيش عن أجهزة التصنت بصورة دورية.

٨- تفقد حال الإخوة الذين يتم الاتصال عليهم عادة حتى لا يتم القبض على أحدهم وتستمر المخابرات باستقبال المكالمات في بيته أو عبر هاتفه النقال .

٩- حفظ الأرقام ذهنيا أو تكتب بشفرة لا يفهم أنها أرقام تليفونات .

١٠- الرد على التليفون بصيغة متفق عليها بين أفراد المكان الموجود فيه لمنع حدوث أخطاء ترشد عن أسماء وطبيعة ساكني هذا المكان.

١١- عدم جعل المكالمة مبهمةً وغامضةً ، لأنه في هذه الحالة سوف يعتقد العامل أن هناك شفرة سرية أو أن هناك عملاً سرياً .

١٣- عدم ذكر من أين يتحدث الشخص ،لا يذكر أسماء دول أو أماكن أحياء .

١٤- إذا كانت بلغة أجنبية وفي وقت قصير فإنها تكون أفضل لأن العامل قد يتجنبها .

١٥- عدم استخدام التليفون من قبل شخص معروف لدى الدولة أو سبق وأن رصد صوته لأنه يوجد الان لدى الحكومات نظام مراقبة بصمة الصوت .

٥- الاتصال اللاسلكي (المخابرة أو ما يسمى بالآيكوم والكنود) :

كفاءته ضعيفة ولا يعتمد عليه بالنسبة لغيره من الاتصالات.

- مزايا اللاسلكي :

١- شبكة اتصال خاصة لا تتوفر لأي نوع آخر.

٢- يمكن الإبداع فيها لتؤدي مهمتها بأمان لمن يستخدمها .

٣- يوفر عامل السرعة .

- عيوب اللاسلكي :

١- أسهل ما يمكن في الالتقاط والتحديد .

٢- أسهل ما يمكن التشويش عليه .

- تأمين الاتصال اللاسلكي :

١- اختيار الجهاز المناسب ويكون حر التردد .

٢- الجهاز المناسب للغرض المناسب (الجهاز حسب المدى المطلوب ولا يزيد كثيراً عنه) .



٣- تغيير الترددات والكود باستمرار.

٤- اختيار الأفراد القائمين على الأجهزة بعناية ومراقبتهم.

٥- اختيار شفرة مناسبة (للمكالمة أو الجهاز).

٦- لمنع الالتقاط والتحديد يتبع الآتي :

أ- عدم الاتصال إلا عند الضرورة .

ب- عدم تحديد موعد الاتصال كموعد ثابت .

جـ- تقليل مدة الاتصال قدر الإمكان .

د- استخدام أقل طاقة ممكنة للجهاز وتؤدي الغرض المطلوب.

هـ- استخدام هوائي موجه.

٧- لمنع التشويش يتم اتباع الآتي :

أ- يتم الاتصال على ذبذبة ثابتة مع وجود ذبذبة احتياطية متفق عليها بكود وليس صراحة بحيث يتم الانتقال إليها عند التشويش.

ب- تغيير مكان الاتصال كلما أمكن ذلك.

جـ- عدم الاتصال يوميا.

٨- اختيار عدة موجات ومراقبتها جيدا للتأكد من عدم استخدامها من قبل أحد.

ملاحظات:

١-الإهمال في الاتصال باهظ الثمن تماماً .

٢- الاتصال اللاسلكي (المخابرة) خطر جداً ولا يستخدم إلا في الضرورة وبتشفير دقيق .

من جوامع الكلم

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة ﴾ أخرجه الإمام مالك في موطئه .



وفي الختام نستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ، ونود تذكيرك بأنَّ الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة ، وهذا يعني أيها الأخ المبارك أنّ الجهاد قائم في زماننا وحتى تقوم الساعة فلا تفوت الغزو في سبيل الله وتحرم نفسك من أجر الجهاد :

رايـــة الجهـــاد تمضـــي دونمـــا   توقـــفٍ فكـــن لهـــا ملازمـــا
وسِرْ بركـــبِ الغـــزوِ والكفـــاحِ   تفزْ بنيـــلِ الأَجـــرِ والفَـــلاَحِ

فاجعل أخي هذا المعسكر زاداً لك في الجهاد والإعداد ، وتهيأ للقتال واستعد له ، فإذا ما أتيحت لك الفرصة وفُتح الباب أقدم ولا تتردد ، فالجنّة تحت ظلال السيوف .
فقد مللنا والله الغفلة عن جراح الأمة ، واستحينا من الله تعالى أن تنتهك محارمه وتدنس أراضي المسلمين بالغزاة الصليبيين ونحن غافلون نغط في سبات عميق وكأن شيئاً لم يكن ..
اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين ، اللهم واجعل جهادنا في رضاك ، وثبّت أقدامنا إلى أن نلقاك ..
وصلِّ اللهم وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا ﴾